أمِّي

مَنْ يُعيدُني
تلكَ الطفلةَ
في شالِ أمَّها تتدثّرُ
و مَنْ يُهديني
عمراً كي أعودَ به أجملَ
مَنْ يُلملمُ شتاتَ الوقتِ
و يتركُ لي لفافةَ الزعتر
نتقاسمُها بفرح
و طريقُ المدرسة
عليه نتعثّرُ
مُنْ يعيدُ لي أمي
و وجهَها الباسمَ به أتصبّح
و يعيدُ لي
القلمَ الأزرق

به معركتُنا تبدأ

يا شوارعَ مدينتي الخالية

و نبضَ و لمساتِ أمي الحانية

أنا هنا

كبرتُ و لستِ معي

أينَ همساتُكِ الدافئة

ومشاعرُكِ الحالمة

بعدكِ أسجّلُ غيابا

لنبض

لشوق

لحبٍّ

وأنتِ الغافية

تركتِني للرِّياح

وأهوالِ الحياةِ

وما منْ مُعينٍ

غيرُ ربّي و لَمَساتِهِ الشافيةِ

مَنْ تُدثِّرُني

وتلتحِفُ نَبضي

بعدكِ؟

فأنا في دُنيا هاوية

****